

الغيبة

[324] فلا يجري [فيه] (1) منها شيء، هذا معنى لفظ أبي غالب رضي الله عنه أو قريب منه. قال ابن نوح: وكان عندي أنه كتب على يد أبي جعفر بن أبي العزاقر - قبل تغييره وخروج لعنه على ما حكاه ابن عياش إلى أن حدثني بعض من (سمع ذلك معي) (2) أنه إنما عنى أبا جعفر الزوجي رضي الله عنه وأن الكتاب إنما كان من الكوفة، وذلك أن أبا غالب قال لنا: كنا نلقي أبا القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه قبل أن يقضي (3) الأمر إليه صرنا نلقي أبا جعفر بن الشلمغاني ولا نلقاه. وحدثنا بهاتين الحكايتين مذاكرة لم أقيدهما. [بالكتابة] (4) وفيدهما غيري، إلا أنه كان يكثر ذكرهما والحديث بهما حتى سمعتهما منه ما لا أحصي، والحمد لله شكرا دائما وصلى الله على محمد وآله وسلم (5). 273 - وأخبرني جماعة، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رحمه الله قال: كنت عند الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه مع جماعة (منهم) (6) علي بن عيسى القصري فقام إليه رجل فقال إني أريد أن أسألك عن شيء فقال له: سل عما بدا لك، فقال الرجل: أخبرني عن الحسين عليه السلام أهو ولي الله؟ قال: نعم، قال: أخبرني عن قاتله لعنه الله أهو عدو الله؟ قال: نعم، قال الرجل: فهل يجوز أن يسلم الله عز وجل عدوه على وليه؟ فقال له أبو القاسم قدس سره: إفهم عني ما أقول لك أعلم أن الله تعالى لا يخاطب الناس بمشاهدة العيان، ولا يشافهم بالكلام، ولكنه جلت عظمتة يبعث

(1) من نسخ " أ، ف، م ". (2) ليس في نسخة " ف ". (3) في نسخة " ف " يفضي وكذا في نسختي " أ، م ". (4) من نسخ " أ، ف، م ". (5) تقدم ما يشبه القضية في ح 257. (6) ليس في نسخة " ف ".